يجب وضع كل النقاط على جميع حروف بيان براغ

عقد اعلان بيان براغ بين المنظمات الفلسطينية الثلاث ، فتح ، الديموقراطية ، والشيوعي ، رحبنا به مثل كثيرين غيرنا ، واعتبرناه خطوة هامة ومتقدمة على طريق استعادة الوحدة الى منظمة التحرير الفلسطينية .

لكننا ، بوضوح تام ، لم نعتبره ولا نعتبره ، حدثا سياسيا نهائيا لمنظمة التحرير . ذلك ان البرنامج السياسي ، في نظرنا ، قضية جادة ومعيار للصدق والصراحة في التعامل مع الجماهير . وبيان براغ حدد توجهات سياسية ومواقف ، ولكنه لم يحدد هذه المواقف ، وترك الكثير من الحروف بدون نقاط واضحة .

وبهذا الفهم فان ما جاء في بيان براغ عن موقف عمان ليس بديلا لالغائه . ولا يجب ان يخفف الاصرار على ضرورة الالغاء .

وقد اكدت بعض التصريحات المنسوبة الى ابو عوادة ان مسالة الالغاء لم تحسم بعد حتى وان كان ذلك في وقت لاحق وفقا لما قيل عن اتفاق سري بهذا الخصوص . ففي هذه الحالة وحسب بيان براغ على ان رئيس اللجنة التنفيذية انه "رد فعل لما يقوم به الاردن ، على الارض ، في الضفة الغربية" .

ويفهم من هذا ان بيان براغ لم تستلزمه الحاجة للوحدة الوطنية، للمحافظة على ما وصف بالثوابت الفلسطينية في وجه عملية الانحراف التي دشنت بالتوقيع على اتفاق عمان، وان "البيتها" ولا يزال في "التحرك" الجاري بين الاردن واطراف كامب ديفيد . وانما كان "بناء" على النشاط الاردني الرسمي في الاراضي المحتلة ، يقبل التغيير اذا ما عاد الاردن الرسمي لتنسيق هذا النشاط مع القيادة الرسمية .

ويعزز هذا الاعتقاد ما نشرته صحيفة "بايزى سيرا" الايطالية ونقلتها عنها صحيفة "الفجر" المقدسية بتاريخ ٨٦/١٠/٢ ، على لسان عرفات عن استعداده "لمعاودة الحوار مع الاردن في اطار وفد عربي مشترك" ، وقوله، حسب الصحيفة الايطالية ، "ان الاردن اعرب عن قبوله للاقتراح" . وان "منظمة التحرير لم تعلن الغاء الاتفاق الاردني الفلسطيني ... لان ذلك من صلاحية اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي للمنظمة" . ومع اقتراب اجتماع اللجنة التنفيذية صدر له تصريح آخر يقول ان صاحب صلاحية الالغاء هو المجلس الوطني الفلسطيني !!

لا نريد الخوض بهذه المناسبة في مناقشة حول من هو صاحب الصلاحية في الالغاء .. ولكن المنطق البدهي يقول انه صاحب القرار في التوقيع على اتفاق عمان، وهو، في هذه الحالة، اللجنة التنفيذية . وقد اجتمعت اللجنة التنفيذية بعد التوقيع على بيان براغ ،ولكنها لم تكلف نفسها، ولو من باب المجاملة ، تأييد او معارضة بيان براغ وخاصة البند المتعلق باتفاق عمان .

ان هذا يعطينا الانطباع بان بيان براغ ظل معلقا، وان هناك اوساطا تنتظر ما ستسفر عنه اتصالات ووساطات الجانب الاخر . ونقصد حسني مبارك ومن لف لفه من حكام العرب !

ان هذه الاوساط التي تعتبر بيان براغ مجرد "رد فعل" للتحرك الاردني في الاراضي المحتلة تتجاهل حقيقة اساسية وهي ان هذا التحرك يعكس تحركا سياسيا قائما على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وفق التفسير الاميركي الاسرائيلي له ، وعلى استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية ، ورفض قيام دولة فلسطينية مستقلة، واعتماد المفاوضات المباشرة بدلا من المؤتمر الدولي بهدف الاتفاق على التقاسم الوظيفي .

وقد اكد مضمون هذا التحرك ، شمعون بيرس، اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن ، وبعد اجتماعه العلني مع مبارك والحسن ، بقوله : "ان اسرائيل والاردن ومصر والمغرب على اتفاق اساسي في البحث عن السلام لانها، مجتمعة، تحبذ المفاوضات المباشرة ."

ولا حاجة للتذكير بنقاط التماثل في مواقف هذه الدول التي لخصها "جورج بوش" في اعقاب جولته الاخيرة في المنطقة .

اذن المسالة ليست مسالة اجراءات في الضفة بمعزل عن السياسة التي اوحت بها . واتفاق عمان كان "بطاقة الدخول" لهذه السياسة ولتلك الاجراءات . وبعيد التوقيع عليه كانت الموافقة على التعيين في البلديات ، وعلى مبدأ التنمية للاراضي المحتلة . . وعلى اساسه كان التحرك المصري ـ الاردني نحو واشنطن واسرائيل . ويؤكد ذلك غضب حسني مبارك على بيان براغ اثناء محادثاته مع بيرس ووصفه لما سماه "تجميد" اتفاق عمان بانه "وضع العقبات امام مسيرة السلام" اى مسيرة كامب ديفيد باللغة العربية .

ومع ذلك فان التحرك السياسي على اساس نهج اتفاق عمان ما زال مستمرا . وميرفي اياه يتحدث امام لجنة فرعية تابعة للكونغرس الاميركي عن "تطورات ايجابية جديدة" ، وحكام الاردن يتحدثون عن تمسكهم باتفاق عمان، وعن تحركهم على اساسه .

وهذا واقع يجعل من غير المفهوم ولا المنطقي ان تعارض نتائج ومظاهر التحرك السياسي للنظام الاردني ولا يعلن عن الغاء الاساس الذى يقوم عليه هذا التحرك ، ولا يعارض التحرك المصرى والمغربي المماثل للتحرك الاردني ، وتستمر الصلات مع الحكام القائمين على هذا التحرك في البلدين !

لقد نظرنا الى بيان براغ ، منذ البداية ، بانه "محصلة صراع سياسي في الساحة الفلسطينية

بشير البرغوثي

وخارجها" ، "وان هناك قوى" تتمسك بانيابها بنهج اتفاق عمان وتعمل ما في وسعها لاحباط مساعي الوحدة ." (راجع الطليعة عدد ١١ ايلول ١٩٨٦) .

وهذه القوى ما زالت نشطة . والرد عليها ليس بالمسارعة في الانتقال الى الخطوات الادارية والتنظيمية، وبيان براغ ما زال معلقا يحتمل اى تفسير ، واللجنة التنفيذية ما زالت متمنعة عن ابداء رايها في البيان ، وانما بعد ان تصدر تصريحات محددة، من رئيس اللجنة التنفيذية ومن اللجنة نفسها، تبين موقفهما من بيان براغ ومن اتفاق عمان بالذات .

ان المدخل لحسم الامور هو الغاء اتفاق عمان . وهذه المسالة ، خصوصا في ضوء موقف اللجنة التنفيذية ورئيسها من بيان براغ ، باتت لا تحتمل التاجيل . وبدون حسمها سيكون مصير بيان براغ مثل مصير اتفاق عدن ـ الجزائر قبيل عقد دورة عمان . فلقد عقدت تلك الدورة وسط تأكيدات بالتمسك بذلك الاتفاق وبقرارات الدورة السادسة عشرة، وكانت النتيجة غير ذلك ، وهذه حقيقة لا يجادل فيها احد .

احتفال وداعي وترحيبي للحاكم الاداري في بيت لحم

اقام المنتفعون من سلطات الحكم العسكري في بيت لحم حفل وداع للحاكم الاداري "حاييم افيف" واستقبالا للحاكم الجديد المدعو "توليك" في مطعم برداليس ، حضر الاحتفال الوداعي عدد من اصحاب محلات بيع التحف الشرقية ورؤساء بلديات بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور ، وعدد من ممثلي الدوائر الرسمية كالتربية والتعليم والشؤون الدينية ورئيس بلدية بيت لحم كلمة باسم الحضور ، عدد فيها "مناقب" الحاكم العسكري السابق في بيت لحم وبيندر سكان المدينة بسخرية على بعض الموعدين من اصحاب المال الذين امضوا الاحتفال ببكون كالاطفال امام حاكمهم !!

الموالون لعمان يبدأون بتقديم المشاريع التطويرية المطلوبة منهم

اجتماعات بلدية بيت لحم لندا... مسؤولين الاردنيين ، بان تقوم ... بتقديم مشاريع تطويرية لعمان ... الحكومة الاردنية في جباية ... الاموال ... لتنفيذ ما يسمى "بخطة ... في الاراضي المحتلة" ... مقدم هذه المشاريع امام ... الحاضر بالتنمية الذى سينعقد ... عمان .

وقد بلغت تكاليف المشروع الذى ... بلدية بيت لحم للجهات ... ثمانية ونصف مليون ... . وقد حذت حذو ... بلديات ومجالس قروية ... لحكومة عمان .

اهالي مخيم الفارعة يحتجون على تدخل بلدية جنين المعينة في شؤونهم

وقع اصحاب المحلات التجارية، بقالات ومهن حرة اخرى، في مخيم الفارعة عريضة تطالب وقف التدخل المتكرر في حياتهم واعمالهم .

وكان اصحاب الدكاكين المختلفة قد تسلموا اشعارا بواسطة شرطة طوباس تطالبهم بالمثول امام محكمة البلديات في جنين يوم الاثنين الماضي . واجابت الشرطة على سؤال اصحاب الدكاكين عن الجهة المدعية بـ "لا نعرف" ! وعن التهمة، قالت : "العمل بدون ترخيص" .

ويقول اهالي الفارعة ان مثل هذا الطلب سبق ان بلغوا به عام ٧٩ ولكن في تلك المرة، للمثول امام محكمة البلديات في طوباس . وتراجع المسؤولون اثر احتجاج اصحاب المحلات التجارية في الفارعة على هذا الاجراء غير القانوني . فالمعروف بموجب القانون الاردني، وكالة الغوث هي المشرف والقيم على مخيمات اللاجئين وعليه فهي الجهة الوحيدة المخولة بترخيص اى نشاط تجارى وغيره، داخل المخيم . ومنذ اقامة المخيمات لا يتم ترخيص الدكاكين باعتبارها جزءا من المشكلة السياسية للاجئين .

مهرجان جماهيري في صوفيا تخليدا لذكرى فؤاد نصار

عقد في العاصمة البلغارية صوفيا مهرجان جماهيري حاشد بمناسبة الذكرى العاشرة لوفاة القائد الشيوعي البارز فؤاد نصار . وقد عقد هذا المهرجان بمبادرة من منظمات الحزب الشيوعي الفلسطيني والحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحدث في المهرجان عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني محمد ابو شمعة الذى اكد على الدور التاريخي الهام الذى لعبه فؤاد نصار في النضال لخدمة اهداف النضال الوطني الفلسطيني والحركة الشيوعية في المنطقة . كما القيت في المهرجان كلمة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغارى التي اكدت بأن القائد الراحل ارسى جسور الصداقة الفلسطينية ـ البلغارية وكان صديقا كبيرا للشعب البلغارى . وتحدث في هذا المهرجان ايضا مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في صوفيا، ومندوب عن الحزب الشيوعي الاردني ومندوب عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، كما والقيت في المهرجان كلمة الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية .

قبل أن يجف حبر امر تعيين اللجنة البلدية في الخليل :

السلطات تغلق مدخلين من اصل ثلاثة لحي القصبة في المدينة

بعد انتهاء حظر التجول، الذى استمر ثلاثة ايام في الحي القديم بمدينة الخليل ، عقب اعلان السلطات عن طعن احد المستوطنين في الحي، فوجئ اهالي المدينة ، وسكان قنطرة الشلودى ، احد احياء منطقة السوق، باغلاق مدخل اخر للحي بالاسمنت المسلح ، يوم الاثنين الماضي .

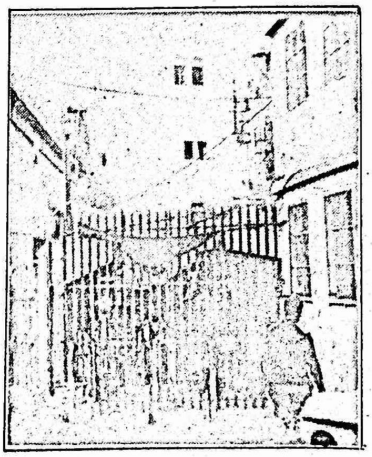

ويذكر ان المدخل الذى تم اغلاقه هو احد ثلاثة مداخل للحي المذكور ، كانت السلطات قد اغلقت احدها في العام الماضي ، بحيث لم يبق الان سوى مدخل واحد فقط لا يستطيع سكان الحي، الدخول والخروج منه الا بصعوبة بالغة، بسبب المضايقات المستمرة من قبل افراد الدوريات الراجلة .

وتواصل السلطات الاسرائيلية اغلاق سبع محلات تجارية تعود للمواطنين : غالب حسونة ، وهاشم حسونة، سليمان ابو عمر ، صدقي زاهدة، جميل زاهدة ، ديب النتشة واكرم ابو عصب، بحجة وقوعها قرب المكان الذى طعن فيه المستوطن .

من جهة ثانية، استمرت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي و "حرس الحدود" الراجلة ، بالتجول باحياء وشوارع المدينة .

هذا وعلق اهالي المدينة ، الحي، ان اغلاق البوابة والمحلات التجارية، جاء ضمن خطة تقوم بها السلطات من اجل اجبار سكان الحي القديم بالمدينة على تركه .